



صحافة المواطن... بين الحرّية و أخلاقيات الحرّية...

"دراسة في أخلاقيات العمل الصحفي عبر وسائل التواصل الاجتماعي" المدوّنات أنموذجا

Journalisme citoyen entre liberté et l'éthique de la liberté
Une étude d'éthique journalistique à travers les réseaux sociaux, les blogs

أ. نادية جيتي¹،

جامعة الحاج لخضر باتنة (الجزائر) ، nadiadjiti@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2015/6/2 تاريخ القبول: 2015/7/30 تاريخ النشر: 2015/10/30

الملخص :

أوجدت وسائل التواصل الاجتماعي - خاصة في الدول ذات المساحات المحدودة في حرية التعبير - متنفسا و وسيلة للنشر حول المواضيع المسكوت عنها أو الطابوهات. فهذه المواقع و خاصة منها تعتبر منبرا للحديث عن مختلف القضايا الاجتماعية كالزواج و الطلاق و العنوسة، إضافة إلى كونها وسيلة لمواجهة الشائعات و الحملات المختلفة ضد الدين و السياسة، و إن كانت هناك أصوات تعارض هذه المدونات و هذه الحرية، و ترى فيها حرية خاطئة نظرا لما تحويه من ألفاظ و عبارات غير لائقة و خادشة أحيانا و كل هذا - في الغالب - يحدث تحت غطاء الأسماء و الهويات المستعارة.

كلمات مفتاحية: الشبكات الاجتماعية، صحافة المواطن، المدونات.

Résumé:

Les médias sociaux, en particulier dans les pays dotés d'espaces spécifiques pour la liberté d'expression, ont créé un moyen de publier sur des sujets silencieux ou des tabous.

Ces sites sont considérés comme une plate-forme pour parler de divers problèmes sociaux, du mariage, du divorce et de la célibat, en plus d'être un moyen de confronter les rumeurs et diverses campagnes contre la religion et la politique.

Ces sites sont considérés comme une plate-forme pour parler de divers problèmes sociaux, du mariage, du divorce et de la célibat, en plus d'être un moyen de confronter les rumeurs et diverses campagnes contre la religion et la politique.

, notre étude examine l'étendue de la liberté du journalisme citoyen dans les blogs électroniques dans le contexte de l'éthique professionnelle.

Les mots clé: Réseaux sociaux, journalisme citoyen, blogs

¹ المؤلف المرسل



1. مقدمة:

إن ما جاءت به التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال قد فتح آفاقا جديدة و أحدث تغييرات عميقة في مختلف جوانب الحياة الإنسانية، الثقافية، الفكرية، و الاجتماعية، كما أثر بشكل كبير على كافة أنماط الاتصال الإنساني، حيث فتح المجال واسعا لتجسيد مفهوم القرية الكونية الذي أشار إليه مارشال ماكلوهان.

وتعتبر الانترنت من بين أكثر مظاهر التكنولوجيا الحديثة تجليا و التي نجحت إلى حد كبير في فتح فرص جديدة أمام الأفراد للتفاعل و نقل همومهم و مشاكلهم من خلال بناء علاقات اجتماعية افتراضية تنتهي عند حدود الشاشة.

ومع ظهور الجيل الثاني للانترنت الذي أتاح إمكانيات جديدة في الاتصال عبر الشبكة من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية زاد الاهتمام بدراسة الانترنت كظاهرة مجتمعية لديها الكثير من الآثار النفسية والاجتماعية والصحية التي تؤثر على الأشخاص.

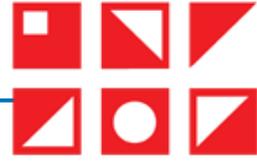
وتعد مواقع التواصل الاجتماعي نوعاً جديداً من أنواع الصحافة التي نشأت وتبلورت في بيئة الانترنت وتكنولوجيا الوسائط المتعددة، حيث تلعب دورا بارزا في عملية جمع وتحرير وتحليل الأخبار وتبادلها بين المستخدمين، وكذا تزويد الوسائل الإعلامية بمعلومات دقيقة وذات مصداقية يكون فيها المواطن الحلقة الأساسية في بناء وصياغة المضمون الإعلامي وتبادلته على نطاقات واسعة.

وفي هذا الصدد يقول "شاينبروم" و"كريسويليس": "نحن في بداية الحقبة الذهبية للصحافة، هي صحافة لمن عهدها من قبل وقد تنبأ الكثير من الخبراء في مجال المستقبليات أن خمسين بالمائة من الإنتاج الصحفي سيتم بواسطة المواطنين بحلول العام 2021".

و مما سبق نستطيع طرح التساؤلات التالية:

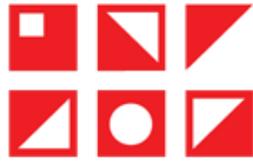
- هل يمكن اعتبار مواقع التواصل الاجتماعي "المدوّنات" نوعا جديدا من الصحافة؟
- كيف يمكن أن يتحلّى المدونون "البلوغرز" بأخلاقيات المهنة الصحفية؟ و هل يمكن أن تطبّق أيضا مواثيق أخلاقيات العمل الصحفي التقليدي على العمل الصحفي عبر وسائل الإعلام الحديثة؟ أم أن تركيبتها وتقنياتها تستوجب قوانين و مواثيق خاصة بها؟

2. أهمية وأهداف الدراسة



لا تزال النظم العربية تقوم بمصادرة الحريات العامة، و على رأسها حق التعبير عن الرأي متذرعة بأسباب و مبررات كثيرة، أهمها ما يُسمونه بالمصالح العليا للبلاد و اعتبارات الأمن القومي التي تحدّها هذه النظم بعيدا عن الجماهير. و قد جاءت مواقع التواصل الاجتماعي و على رأسها المدونات لتتخطى هذه القيود و الحواجز، حيث أنّها لم تُفلح في منع المدوّنين من أن يستمروا في عملهم و نضالهم في سبيل انتزاع حقهم في الديمقراطية و حرية التعبير عن آرائهم أو فضح الانتهاكات التي تعج بها بلدانهم.

و قد جاءت هذه الدراسة في محاولة منها للتعرف على الشكل و الطريقة التي يعتمدها البلوغز "المدوّنون" في طرحهم للمواضيع على صفحات مدوّناتهم، و نوع هذه المواضيع المثارة للطرح و النقاش، إضافة إلى الأساليب المستخدمة في طرح المواضيع من حيث الأسلوب و اللغة، و مدى مراعاتها للأخلاقيات العامة من ناحية و أخلاقيات العمل الصحفي من ناحية أخرى.



3. الشبكات الاجتماعية

الشبكات الاجتماعية مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت العالمية تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي، يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد أو مدرسة أو فئة معينة في نظام عالمي لنقل المعلومات. (الصاعدي، 1432 هـ، صفحة 9)

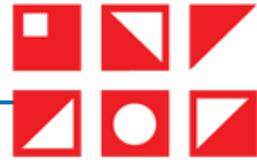
وجاء تعريف الشبكات الاجتماعية في قاموس ODLIS أنها خدمة الكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء و تنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين. (Reitz)

و تعرف أيضا على أنها: "مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت، ظهرت مع الجيل الثاني للويب 2.0 تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي، يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء (بلد، مدرسة، جامعة، شركة، ...). يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل، أو الاطلاع على الملفات الشخصية، و معرفة أخبارهم و معلوماتهم التي يتيحونها للعرض. و هي وسيلة فعّالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، سواء كانوا أصدقاء نعرفهم في الواقع، أو أصدقاء نعرفهم من خلال السياقات الافتراضية.

4. أهم مواقع التواصل الاجتماعي

و هذا الاختيار لا يدل على الأفضلية، بقدر ما يشير إلى سعة الانتشار و التداول و خاصة على المستوى العربي، و من بين تلك الشبكات:

موقع الفايسبوك Facebook.com: هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول و تحابوب كبير من الناس خصوصا من الشباب في جميع أنحاء العالم، و هي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في فيفري 2004 في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية، من قبل طالب يدعى (مارك زوكربيرج). و كانت مدونته (الفايسبوك The Facebook) محصورة في بدايتها في نطاق الجامعة و بحدود أصدقاء (زوكربيرج)، إلى غاية عام 2007، حيث تجاوز حدود الولايات المتحدة الأمريكية إلى كافة دول العالم، و تجاوز عدد المسجلين في هذه الشبكة في 2010 النصف مليار شخص، يزورها باستمرار و يتبادلون فيما بينهم الملفات و الصور و مقاطع الفيديو، و يعلقون على ما ينشر في صفحاتهم من آراء و أفكار و مواضيع متنوعة و جديدة، يضاف إلى ذلك المشاركة الفعّالة وغالبا ما تكون في المحادثات و الدردشات. و تحتل شبكة الفيس بوك حالياً من حيث الشهرة و الإقبال المركز الثالث بعد موقعي (غوغل و مايكروسوفت)، و بلغ عدد المشتركين فيها حوالي المليار شخص. (المنصور، 2012، صفحة 75)



أظهرت آخر البيانات الصادرة عن مؤسسة "ComScore" للإحصاءات، أن موقع

التواصل الاجتماعي "فيسبوك" هو أكثر مواقع الانترنت زيارة حول العالم بمعدل 836.7 مليون زائر شهرياً.

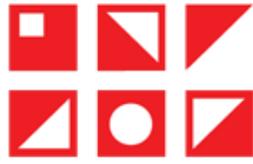
أما في الجزائر و مع بداية عام 2012 سجلت نسبة ارتفاع دخول للفيسبوك قدرت بـ: 8.20% مقارنة بعدد سكان الجزائر، و بـ: 60.32% بالنظر إلى مستخدمي الانترنت. حيث بلغ عدد مستخدمي الفيسبوك مليونين و 835 ألفاً، و أشار موقع socialbacker.com أن عدد الذكور الجزائريين الذين يستخدمون الفيسبوك أكثر من عدد الإناث، حيث بلغ عدد الذكور 68% في حين بلغ عدد الإناث 32%. و حسب نفس الموقع فإن الجزائر تحتل المرتبة الرابعة من حيث عدد مستخدمي الفيسبوك في العالم العربي بما يقارب 3 ملايين مستخدم.

ويعتبر SocialBacker موقع مناهم البوابات الإعلامية المتخصصة في إحصائيات الإعلام الاجتماعي في العالم و يغطي مجموعة واسعة جدا من إحصائيات الإعلام الاجتماعي، ويتخصص الموقع في إحصائيات عن الفيسبوك، تطبيقاتها، التطورات المختلفة، إلى جانب سعر الإعلانات عبر الفيسبوك، ويتخصص الموقع أيضا في تقديم إحصائيات عن موقع لينكدن، ومستخدمي تويتر، و غوغلبلس

موقع تويتر Twitter.com: إحدى شبكات التواصل الاجتماعي، التي انتشرت في السنوات الأخيرة، و لعبت دوراً كبيراً في الأحداث السياسية في العديد من البلدان، و خاصة في منطقة الشرق الأوسط. أخذ (تويتر) اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني (التغريد)، و اتخذ من العصفورة رمزاً له، و هو خدمة مصغرة تسمح للمغزدين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (140) حرفاً للرسالة الواحدة، و يجوز للمرء أن يسميها نصاً موجزاً مكثفاً لتفاصيل كثيرة.

و يمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات (التويتات)، من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية، أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة. و تتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة هذه إمكانية الردود و التحديثات عبر البريد الإلكتروني، كذلك أهم الأحداث من خلال خدمة (RSS) عبر الرسائل النصية (SMS). و يمثل تويتر شبكة معلومات آنية مدعومة من الناس في جميع أنحاء العالم تسمح بمشاركة و اكتشاف "ماذا يحدث الآن؟"، حيث يطرح الموقع في وجهته السؤال: ماذا يحدث الآن؟ what's happening now و يجعل الإجابة تنتشر إلى الملايين عبر العالم على الفور. (نومار، 2012، صفحة 59)

و حسب إحصائيات موقع thesocialskinny.com فإن 55% يدخلون لموقع تويتر عن طريق الهاتف النقال، و يضاف تقريبا 500 ألف مستخدم يوميا لتويتر، و حسب نفس الإحصائيات فإن 20% من مستخدمي هذا الموقع ينشرون 10 تغريدات أو أكثر في اليوم في حين أن 41% من المستخدمين لم ينشروا و لا تغريدة منذ فتحهم حساب على الموقع.



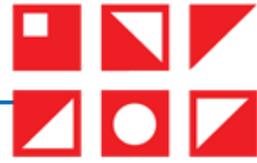
موقع اليوتيوب **Youtube.com**: أكبر موقع على شبكة الانترنت يسمح للمستخدمين برفع و مشاهدة و مشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني كمستخدمين عاديين. فكرة موقع اليوتيوب نشأت عندما كان ثلاثة من الأصدقاء الأميركيين في حفلة لأحد الأصدقاء و هنالك التقطوا مقاطع فيديو و أرادوا أن ينشروها بين زملائهم و فكروا بطريقة مناسبة لكنهم لم يجدوا شيء ملائم خصوصا أن البريد الإلكتروني كان لا يقبل الملفات الكبيرة، و من هنا بدأت تتبلور فكرة موقع لرفع أفلام الفيديو. و يعتبر يوتيوب الموقع المسيطر على مجال تبادل ملفات الفيديو على الانترنت منذ إنطلاقه عام 2005، و تتم حاليا إدارة الموقع من قبل شركة غوغل التي أعلنت في أكتوبر من عام 2009 عن أن يوتيوب يوفر أكثر من مليار مشاهدة للفيديو يوميا في جميع أنحاء العالم. و يتميز الموقع بخاصية تمكنه من العمل من مواقع و سائط اجتماعية أخرى مثل الفيسبوك أو المدونات من خلال تضمين ملفات فيديو يوتيوب داخلها، و ذلك لوجود خيار "تبادل أو تشارك ملفات الفيديو" و في حال وضع هذا الرابط في مدونة أو موقع آخر يمكن مشاهدة هذا الفيديو منه أيضا. و قد لوحظ في الآونة الأخيرة قيام بعض المؤسسات الإعلامية الضخمة و محطات التلفزة و الفضائيات بإنشاء قناة خاصة بهم على الموقع. (الفظافطة، 2011، صفحة 25)

المدونات:Blogs:

يمكن النظر إلى المدونات من منظور إعلامي كفئة جديدة من فئات الأخبار و الأحداث الجارية. و رغم أن غالبية المدونين لا يمارسون العمل الإعلامي بالمعنى المتعارف عليه في وسائط الإعلام التقليدية، إلا أن الكثير من المبادئ التي يقوم عليها التدوين في مقارنته للفضاء الإعلامي يمكن أن تشكل مساءلة و تحديا للمعايير المهنية التقليدية، فالتفاعل مع الجمهور، و الشفافية في سيورة معالجة و بث الأخبار، و جماعية (التشارك) في إنتاج الأخبار، تمثل أبرز المظاهر المتقاسمة في الفضاء التدويني. (رابح، 7-9 أبريل، 2009، صفحة 537)

المدونات هي الترجمة العربية الأكثر شيوعا لكلمة Blogs أو البلوغز. و تتألف كلمة البلوغزمن كلمتين (واب) Web و Log أي المفكرة. و المدونة أو "البلوغ" موقع شخصي ينشر فيه شخص ما آراء و أفكار حول موضوع ما سياسي أو اجتماعي أو شخصي في شكل مذكرات.

و يذكر قاموس "ويستر" (Merriam Webster Online Dictionary) في نسخته لعام 2004 أن المدونة blog عبارة عن "موقع على شبكة الانترنت يتم تحديثه بصفة مستمرة يشتمل على تدوينات مؤرخة ومرتبة ترتيبا زمنيا."، و يشير مصطلح المدونين أو (bloggers) إلى "الأشخاص الذين يكتبون المدونات و برامج التدوين"، كما يشار لعالم أو مجتمع



المدونات (blogosphere)؛ "المجتمع الذي يربط كل من المدونين والمدونات المتاحة على

الانترنت في كل أجزاء العالم". (عباس، 2007)

وتتسم المدونات بطابعها التفاعلي حيث تمثل ردود أفعال القراء بعدا رئيسيا في المدونات. و تتأتى قيمة مدونة ما من حجم ردود فعل القراء عليها و التي تأتي في شكل رسائل.

كما تتميز المدونات بطابعها التقني السهل في مستوى إنشائها أو استخدامها. إذ يمكن لأي مستخدم يمتلك مهارات عادية أن ينشئ مدونة، و هي تقريبا نفس المهارات التي يتطلبها إنشاء بريد الكتروني. كما أن للمدونات محامل مختلفة كالنص و هو الشكل الأكثر شيوعا، و لكن أيضا هناك محامل على شكل فيديو (Vlog. VideoPodcast) و الصوت (Audioblog/podcast). (الحمامي، صفحة 3)

5. نشأة المدونات و تطورها:

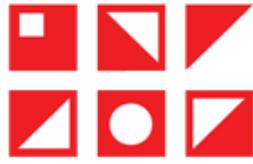
ظهرت المدونات في منتصف التسعينات و بالتحديد في عام 1997، و كان "جون بارغر" (John Barger) هو أول من صاغ هذا المصطلح في 17 ديسمبر 1997، إلا أن المدونات لم تنشر على شبكة الانترنت إلا بعد عام 1999 حيث بدأت خدمات الاستضافة في السماح للمستفيدين بإنشاء المدونات الخاصة بصورة سريعة و سهلة نسبيا، (عباس، 2007) و ذلك عندما طور (بيرا لابس PyraLabs) برنامجا خاصا للتدوين و جعله متاحا مجانا لمستخدمي الانترنت، مما أتاح لأي فرد إمكانية الدخول على موقع (www.blogger.com) و ينشئ مدونة خاصة به في أقل عشرة دقائق و بتكلفة منخفضة جدا تمثل جزء من المئة من تكلفة مقالة مطبوعة في الصحف. فكل ما يتطلبه الأمر هو اختيار اسم المستخدم و تحديد كلمة المرور ثم يختار المستخدم التصميم الذي يناسبه من التصميمات المتاحة. (كدواني، 2008، صفحة 3)

و طبقا لمعظم التقديرات الخاصة بتاريخ التدوين تعتبر أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 هي السبب الرئيسي وراء تحول الأفراد إلى ظاهرة التدوين على شبكة الانترنت، حيث اتجه البعض إلى المدونات لسببين:

التعبير عن مشاعرهم اتجاه الهجمات الإرهابية التي تعرضت لها الولايات المتحدة الأمريكية في 11 سبتمبر 2001.

الوصول إلى المعلومات التي تحجبها عنهم وسائل الإعلام التقليدية.

ففي هذا العام أصبحت المدونات ظاهرة و ازدادت أهمية مجتمع التدوين بسرعة، و بدأت مدارس الصحافة المعروفة في الولايات المتحدة الأمريكية بإجراء البحوث و الدراسات في التدوين و فنونه و تقنياته، و ملاحظة الفرق بين الصحافة و المدونات. و في عام 2002، أصبحت المدونات وسيلة معتمدة لنشر الأخبار، و يستخدمها الساسة و مرشحو الانتخابات للتعبير عن آرائهم حول قضايا عديدة ذات مساس بحياة الناس.



كما يرى البعض الآخر أن الحرب على العراق كانت سببا من أسباب ذبوع صيت المدونات و انتشارها، فمن ناحية ظهرت في عام 2002 مدونات مؤيدة للحرب من أشهرها (Instapundit)، و في عام 2003، ظهرت المدونات كوسيلة للعديد من الأشخاص المناوئين للحرب في الغرب للتعبير عن مواقفهم السياسية و منهم مشاهير السياسة الأمريكية من أمثال (Howard Dean)، و من ناحية أخرى ظهرت مدونات يكتبها عراقيون بعضهم يعيش في العراق يكتبون عن حياتهم في الأيام الأخيرة لنظام الرئيس السابق (صدام حسين) و أثناء الاجتياح الأمريكي، كما ظهرت مدونات أخرى يكتبها جنود غربيون في العراق. و بدأت هذه المدونات في جذب عدد كبير من القراء نتيجة لمناقشتهم حول سياسة الولايات المتحدة الأمريكية سواء سياستها الداخلية أو الخارجية. (كدواني، 2008، صفحة 4)

و بحلول عام 2004، أصبح التدوين هو الاتجاه السائد و أصبحت المدونة ظاهرة عامة بانضمام العديد من مستخدمي الانترنت إلى قاعدة المدونين و قراء المدونات، كما أصبحت المدونات نوعا من أنواع الإبداع الأدبي المتعارف عليه، تنظم له دور النشر و الصحف في إصداراتها الرقمية المسابقات لاختيار أفضلها من حيث الأسلوب و التصميم و اختيار الموضوعات.

6. حرية التعبير في المدونات

تمثل حرية التعبير عن الرأي حقا مهما من حقوق المواطنة في المجتمعات الحديثة، و هي تعني الحرية في التعبير عن الأفكار و الآراء عن طريق الكلام أو الكتابة أو عمل فني بدون رقابة أو قيود حكومية بشرط ألا يمثل طريقة و مضمون الأفكار أو الآراء ما يمكن اعتباره خرقا لقوانين و أعراف الدولة أو المجموعة التي سمحت بجرية التعبير، و يصاحب حرية الرأي و التعبير بعض أنواع الحقوق مثل حق حرية العبادة، حرية الصحافة و حرية التظاهرات السلمية.

و تعتبر حرية التعبير من أهم الحريات الأساسية بالنسبة للإنسان، إذ لا تصبح للإنسان قيمة عندما يفقد حرية التعبير عن رأيه، فكيف يستطيع المرء أن يعبر عما يجول بخاطره و ما يعتنقه من أفكار إذا حيل بينه و بين التعبير عن أفكاره و آرائه. (يعقوب، 2003، صفحة 46) و بالتالي فإن حرية التعبير شيء أساسي من أجل تحقيق هوية الأفراد و تداول الأفكار و الآراء و إرساء مبادئ الديمقراطية و المواطنة في كل المجتمعات.

أوجدت المدونات - خاصة في الدول ذات المساحات المحدودة في حرية التعبير - متنفسا و وسيلة للنشر حول المواضيع المسكوت عنها أو الطابوهات. فهذه المواقع و خاصة منها تعتبر منبرا للحديث عن مختلف القضايا الاجتماعية كالزواج و الطلاق و العنوسة، إضافة إلى كونها وسيلة لمواجهة الشائعات و الحملات المختلفة ضد الدين و السياسة، و إن كانت هناك أصوات تعارض هذه المدونات و هذه الحرية، و ترى فيها حرية خاطئة نظرا لما تحويه من ألفاظ و عبارات غير لائقة و خادشة أحيانا و كل هذا - في الغالب - يحدث تحت غطاء الأسماء و الهويات المستعارة. (حامد، 2007، صفحة 80)



و مما لاشك فيه أنه مع تطور وسائل الإعلام و الاتصال فقدت العديد من الدول العربية واحدة من أهم الوسائل و الأدوات الفعالة للحكم السلطوي، و هي السيطرة على تدفق المعلومات حيث لم تعد هذه الدول قادرة على مواجهة تأثير تكنولوجيا الاتصال الجماهيري التي تدعم الاتصال الحر المتدفق مع العالم الخارجي. كما يعد التدفق السريع للمعلومات و التعرض المتواصل للثقافات المختلفة تشكيلا لآراء و قيم و مفاهيم و إدراكات المواطنين في المجتمعات المغلقة سابقا. (جمعة، 2007، صفحة 93)

و من هنا أصبح المدونون ينتجون إعلاما قليل التكلفة، لا يفتقد إلى أساليب التسويق و الإثارة، و يفتح الطريق أمام أعداد غفيرة لتصبح ناقلة للمعلومات و المعارف من غير حاجة إلى مؤسسات إعلامية، تحتاج إلى المال و الرجال، لكي تؤدي واجبها في تبصير الراي العام بما يجري، و فضح المسكوت عنه، في ظل تحايل واسع على القيود و التحكيمات التي تفرضها ضد حرية التعبير، و إنهاء احتكار المعلومات، و تلبية حاجة قطاعات من الجمهور إلى مصادر أخرى لمتابعة الأحداث خاصة مع انصراف الناس تدريجيا عن الإعلام الرسمي الذي يفتقد إلى المصداقية، و يفتقر للشكل الجيد و المضمون الثري، نظرا لتراجع مستوى المهنية و ضيق هامش الحرية، علاوة على سوء غالبية مواقع الانترنت الرسمية و فقرها و عدم الاهتمام بتحديثها. (حسن، 2007، صفحة 61)

و بذلك شكلت مواقع التدوين فرصة هائلة للراغبين في نشر آرائهم السياسية و الفكرية، و خاصة لمن تمنعهم الحكومات من التعبير عن توجهاتهم السياسية لاسيما في البلدان التي تمتاز بقمع الحريات و الرقابة و النشر مثل منطقتنا العربية، فيجدون في هذه المدونات متنفسا لهم يثون منه ما يشاءون. (شلي)

إلا أن الحكومات العربية التي اعتادت السيطرة على تدفق المعلومات خلال وسائل الإعلام التقليدي و الجماهيري تنبعت للدور الجديد الذي تلعبه هذه الوسيلة في فتح مجال حر للتعبير عن الرأي لمختلف الفئات و التوجهات، و هو ما دعاها لمحاولة فرض سيطرتها عليها و إحكام قبضتها حولها. ففي مصر مثلا ألقى السلطات القبض على الكثير من المدونين و قدمتهم للمحاكمة، و من أشهر قضايا المحاكمات للمدونين المصريين قضية عبد الكريم عامر الذي حكم عليه بالسجن أربع سنوات، و كان عامر المدون الأول الذي وجه انتقادات مباشرة للنظام الحاكم في مقالاته المنشورة على مدونته الخاصة، حيث انتقد الرئيس مبارك و حرض على عزله كما انتقد النظام المصري و الأزهر الشريف.

إذن فالمدونات و غيرها من أشكال التعبير الالكتروني هي دلالة على ظهور فئة من تؤمن بالنقد و بالرأي المعتدل و هي تعكس نمو اتجاه ليبرالي لا يجد لنفسه فضاءات إعلامية اتصالية عامة (الصحافة، التلفزيون، الإذاعة)، و ذلك بحكم هيمنة الفكر التقليدي المحافظ عليها، فلجأت إلى الانترنت عبر المدونة لتبليغ صوتها.



إن أصحاب المدونات لا يقلون أهمية من حيث الحرفية و المصدقية عن الصحفيين، فهم هواة يريدون و بدون أي خلفية أن يشاركهم الآخرون همومهم و هواياتهم في نشر الخبر و إبداء الرأي حول قضايا خاصة و عامة. كما أن الدافع من وراء انخراط هؤلاء "الصحفيون-المواطنون" في منظومة المدونات ليس المال أو الربح أو النجومية بل رفض الإقصاء. إن الصحفي التقليدي التابع للمؤسسة الصحفية هو الذي في نهاية الأمر يشار له بالاتهام و توجه له تهمة فبركة الأخبار و الدفاع عن بعض المصالح، و عدم احترام أخلاقيات المهنة. (الزرن، صفحة 33)

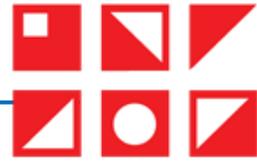
يحلينا هذا إلى ضرورة التأكيد على أنه ليس كل صاحب مدونة مثله مثل الصحفي هو إنسان نزيه و مستقل، فالجمهور المتصفح لمواقع المدونات هو الذي يظهر و يكشف ما في المدونات من أخطاء و تجاوزات مهنية و أخلاقية. ففي بعض الأحيان يكون رواد المدونات أكثر معرفة و دراية بالموضوع الذي يثيره صاحب المدونة، فيقوم هؤلاء بغرلة ما تقذف به المدونات من كل صوب، و هو ما يدفع صاحب المدونة إلى أخذ الحذر عند كل عملية نشر لموضوع أو قصة إخبارية. (الزرن)

و غالبا ما يثار سؤال كيف يمكن أن نشق فيما ينشر و يعرض في هذه أو تلك المدونة، و هو ما يدفعنا إلى نبش مسألة الأخلاقيات عندما تستوقفنا مهنية و حرفية كل من المدونات الالكترونية و صحافة المواطن.

بين الحرية و أخلاقيات الحرية

يمكن تعريف الأخلاقيات الصحفية باعتبارها المعايير و الضوابط التي يلتزم بها الصحفي أثناء ممارسته لمهنته، وتتصل هذه المعايير بالكتابة و عرض الوقائع و بعلاقة الصحفي بالأطراف الأخرى (علاقة الصحفي بالمصادر و بالمؤسسات، ...). (الحمامي، الصحفيون و أخلاقياتهم في زمن الميديا الاجتماعية، مجلة الإعلام و العصر، 2013، صفحة 02)

تعتبر الأخلاقيات عنصرا محددًا في تشكل المهن و استقلاليتها في سياق إثارتنا لمسألة الأخلاقيات و علاقتها بصحافة المواطن أو علاقتها بالتدوين الالكتروني، فإن هذه الأخيرة تواجه ضربين من الأخلاقيات: الأول هو مجموعة الموثيق و القواعد الأخلاقية للصحافة التقليدية و كيف أنها لم تعد تسائر احتياجات المواطن، و الثاني يتعلق بأخلاقيات استعمال الانترنت عامة و المدونات خاصة يصعب القول أن صحافة المواطن من خلال منهجها و أسلوبها الصحفي تحظى بإجماع المهنيين، إذ يعتبر البعض أن هذا الأسلوب الصحفي لا يحترم الموضوعية و الحيادية التي تعتبر إحدى أهم بنود أخلاقيات المهنة، من جهة أخرى يرى منظرو صحافة المواطن أنهم يحترمون الموضوعية و النزاهة و أخلاقيات الصحافة عامة، لكن دورهم لا يتمثل في الانحياز لجهة معينة بل في تفعيل الجدل الاجتماعي. (الزرن)



وفي دراسة أجراها مشروع (Pew Internet and American Life Project) إلى أن ثلث المدونين (34%) يعتبرون كتابة المدونات الإلكترونية شكلا من أشكال العمل الصحفي، في حين ينظر إليها حوالي الثلثين (65%) على أنها ليست كذلك. (فاينا، 2007، صفحة 27)

هنا وجب التذكير بأنه ليس كل من يدون فهو صحافي، لأن مهنة الصحافة لها أخلاقياتها ولها ميثاقها المحلي والدولي. لكن نظرا للحبوية التي بات يعرفها الانترنت، لقي التدوين الإلكتروني إقبالا منقطع النظير من طرف كل من رأى في التدوين ملاذا للتعبير الحرّ دون قيود. لذلك فقد ظهرت العديد من المدونات المختلفة الأشكال والمضامين من دون أن يكون أصحابها من ذوي مهنة الصحافة، وبالتالي صارت مسألة الأخلاقيات متجاوزة عند الكثيرين. لذلك، صارت مسألة التفكير في الضوابط الأخلاقية ثم القانونية أمرا ملحا حتى لا نمسي ونصبح أمام فوضى عارمة، وصراعات وميوعة أكثر مما يوجد الآن. (المغاري، 2010)

هكذا تبدو إشكالية أخلاقيات صحافة المواطن عموما و التدوين الإلكتروني خصوصا في حاجة إلى المعالجة حتى لا يتحول هذا المشروع و بشكل من الأشكال إلى نوع من الانزلاق المهني. و من أهم المبادئ الاخلاقية التي على الصحفي المهني و المدون الالتزام بها على حد سواء، و منها على سبيل المثال لا الحصر:

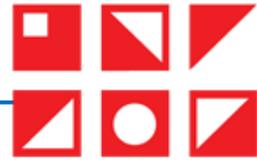
- ضرورة ضمان الحيادية و الدقة في نقل الأخبار.
- تحديد مصادر المعلومات، و ضرورة الإشارة إلى المصدر الأصلي باستعمال الروابط.
- احترام الحياة الشخصية للأفراد و الجماعات.
- عدم تشويه محتوى الصور سواء كانت صورا أو فيديو، حيث يتم احيانا التلاعب بالصور عن طريق تغيير المحتوى الأصلي و ذلك باستعمال تقنيات و برامج متطورة في هذا المجال.
- تجنب أي ممارسات غير أخلاقية كالتشهير، السب و القذف، استغلال النفوذ، استغلال الصور المفبركة و الابتزاز، الصور الإباحية،...

و للحد من أخلاقيات عمل التدوين الإلكتروني، نأخذ على سبيل المثال المغرب حيث يعتبر من الدول الناشطة في مجال التدوين، و من الدول التي أولته أهمية و اعتبارا كبيرين. بحيث أنشأ المدونون في المغرب "جمعية المدونين المغاربة" (جمعية خاضعة لظهير الحريات العامة، مؤسسة مدنية مفتوحة في وجه جميع المدونين والمدونات المغاربة بمختلف خلفياتهم الفكرية والسياسية والاجتماعية والثقافية. تشكلت منذ عامين من مجموعة من الشباب المغاربة المدونين)، التي حددت ميثاق شرف التدوين وصحافة المواطن، الذي يؤكد على أن: (المغاري، 2010)

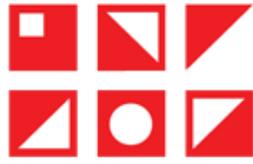
- الهدف من هذا الميثاق حماية وتقوية رابطة الثقة والاحترام المتبادل بين المدونين وبين الشعوب عموما و متصفح الإنترنت خصوصا.



- حرية الإعلام من حرية الوطن، والتزام المدونين بالدفاع عن حرية الإعلام والتعبير واستقلالها عن كل مصادر الوصاية والرقابة والتوجيه والاحتواء.
- الحرية أساس المسؤولية، والكلمة الحرة هي الجديرة وحدها بحمل المسؤولية الكاملة وعبء توجيه الرأي العام على أسس حقيقية.
- حق المواطنين في المعرفة هو جوهر العمل الإعلامي وغايته، وهو ما يستوجب ضمان التدفق الحر للمعلومات، وتمكين الإعلاميين والمدونين من الحصول عليها من مصادرها وإسقاط أي قيود تحول دون نشرها والتعليق عليها.
- المدونون مسؤولون أمام الجمهور عن منشوراتهم، و الحوار المفتوح بين المدونين والإعلاميين والجمهور منقراء، ومستمعين، ومشاهدين ومتصفحين ظاهرة صحية يجب تشجيعها ومبدأ إيجابي يجب دعمه.
- التدوين رسالة حوار ومشاركة وعلى الجميع واجب المحافظة على أصول الحوار وآدابه ومراعاة حق الغير في التعقيب والرد والتصحيح، وحق عامة المواطنين في حرمة حياتهم الخاصة وكرامتهم الإنسانية.
- للتدوين مسؤولية خاصة تجاه صيانة الآداب العامة وحقوق الإنسان والمرأة والأسرة والطفولة والأقليات والملكية الفكرية للغير.
- اتحادات المدونين مؤسسات ديمقراطية مفتوحة تتوحد فيها جهود المدونين دفاعا عن مكتسباتهم وحقوقهم، وهي المجال الطبيعي لتسوية المنازعات بين أعضائها وتأمين حقوقهم المشروعة،
في حين لخصت الجمعية التزامات المدون في:
- الالتزام في ما يكتبه بالحقيقة وأمانة النقل وصدق التأويل ودقة الوصف، والحذر من نشر الوقائع والأحداث بصورة مشوهة أو مبتورة.
- تحري الموضوعية والدفاع عن أفكاره وقناعاته بالحجج والبراهين مع احترام آداب الحوار وأخلاقيات الاختلاف.
- التنزه عن الأنحياز إلى الدعوات العنصرية أو المتعصبة، أو التي تنطوي على امتهان الأديان السماوية أو الإساءة للأنبياء والكتب السماوية.
- الابتعاد عن بث الحقد وإشاعة الكراهية في نفوس القراء، والمساهمة بدلا من ذلك في نشر ثقافة الحوار والتسامح والتقارب والتعايش بين مختلف فئات المجتمع وطوائفه.
- التحلي بروح المسؤولية في الكتابة والإبداع واستشعار دور الكلمة الهادفة في تربية النشء على المثل العليا والمبادئ القويمة والأخلاق الحسنة، وتوعية الأجيال بحقوقها وواجباتها وتحفيزها على المشاركة الإيجابية والانخراط البناء في تطوير المجتمع وتشبيد الحضارات.



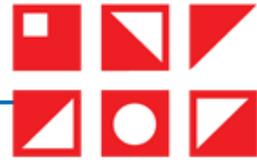
- الدفاع عن قضايا الحرية وتعميق ممارسة الديمقراطية، وتأييد حق المواطن في المشاركة إيجابيا في أمور وطنه وقضاياها اليومية.
- التأكيد على مبادئ حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية والسياسية، ومساندة الحركات التحررية ومنظمات حقوق الإنسان في أرجاء الدنيا وشجب حركات التمييز العنصري في العالم.
- تجنب المس بحريات الآخرين أو المس بسمعتهم وحياتهم الخاصة أو الإساءة عن قصد لتاريخهم وتاريخ مقريهم، مع الامتناع عن نشر اتهامات غير رسمية، تؤثر في سمعة أو كرامة شخص دون إعطائه فرصة الرد.
- الالتزام بتصحيح جميع المعلومات الخاطئة عن غير قصد مع تمتيع كل من يهمله الأمر بالتعليق على المواضيع، وكفل حق الرد لهم في حدود الموضوع مع احتفاظ المدون بحق التعقيب.
- الامتناع عن نشر أي مادة إعلانية أو معرفية تتعارض مع قيم المجتمع ومبادئه وآدابه العامة أو مع رسالة المثقف.
- الامتناع عن الخلط بين كتابات الرأي والكتابات الإعلانية، مع تمييز المواد الإعلانية والإشارة إلى طبيعتها بوضوح تام للمتصفح والقارئ.
- التدوين عمل شريف، ويحظر على المدون استغلال مدوناته ومواقفه من أجل الحصول على هبات شخصية أو قضاء مصالح خاصة على حساب الحقيقة وصدقية المعلومات.
- التدوين في شق كبير منه عمل صحفي، وعلى المدون احترام أخلاقيات مهنة الصحافة ومبادئ العمل الإعلامي.
- احترام حق المؤلف واجب أخلاقي، وعلى المدون الإشارة إلى مصادر معلوماته ومواطن اقتباسه.
- الالتزام بالتحري بالدقة اللازمة والممكنة في توثيق الأقوال وتأريخ المعلومات مراعاة لأصول العمل الصحفي والإعلامي، مع القيام بالتصحيحات اللازمة والكاملة فوراً لأية أخطاء قد يجري ارتكابها.
- الامتناع عن استعمال المدونات لتصفية الحسابات وللنازعات الشخصية، أو ترويح الشائعات ولو بحسن نية، أو اتهام الناس بغير دليل، أو استغلال حياتهم الخاصة لجلب الجمهور عن طريق التشهير بهم وتشويه سمعتهم.
- على المدونين ألا يحاولوا انتهاك حق الأشخاص في الاحتفاظ بحياتهم الخاصة بعيداً عن الأخبار.
- الامتناع عن تعريض حياة المدنيين للخطر بأي وسيلة كانت.
- الامتناع عن نشر أو ترويح جميع المواد الإباحية أو المخلة بالآداب والتي تخدش الحياء العام أو تلك، التي تعلم الأطفال العنف أو تدعو الشباب للتطرف وقتل المدنيين والأبرياء.
- الحفاظ على أسرار - المهنة - وعدم الإفشاء أو الكشف عن مصادر المعلومات إذا تطلب الأمر، كما أن العهود التي يقدمها المدون الإعلامي بالحفاظ على سرية مصادر أخباره لا بد من الوفاء بها مهما كان الثمن، ولهذا السبب يجب ألا يقدم المدونون الإعلاميون هذه العهود باستخفاف، وما لم تكن هناك حاجة واضحة وملحة إلى التغطية على المصادر من طرف المدون الصحفي، فإن مصادر هذه الأخبار يجب الكشف عنها.



- عناوين المقالات يجب أن تتفق مع ما يتضمنه المقال من معلومات، والصور أو المواد الصوتية والمرئية يجب أن تعطي صورة دقيقة للحدث، وألا تضخم في حادث بسيط، أو تتحدث خارج الموضوع.
- الممارسة السليمة تطلب التفرقة بين التقارير الإخبارية وبين التعبير عن وجهة النظر، والتقارير الإخبارية يجب أن تكون خالية تماما من الرأي أو الانحياز، وأن تمثل جميع جوانب الحدث.
- المقالات الخاصة بنصح الجمهور أو بالتناج، التي يتوصل إليها المدون بنفسه وكذلك تفسيراته يجب أن تكون عناوينها واضحة، حتى يعرف القارئ أن هذا هو الرأي الشخصي أو استنتاج المدون.
- على المدونين في جميع الأوقات أن يظهروا الاحترام اللائق بكرامة الناس الذين يقابلونهم وخصوصياتهم وحقوقهم، أثناء جمع المواد الإعلامية وتقديمها
- يحضر على المدون الخروج على قواعد اللياقة وأعراف التدوين في التعامل مع زملائه أو مع الآخرين، أو تجريح أعضاء أسرة المدونين دون حق أدبي أو مادي تقره القوانين والأنظمة أو تقاليد التدوين.
- المدونون مسئولون مسؤولية فردية وجماعية عن الحفاظ على كرامة التدوين وشرفه ومصداقيته التي هي أمانة في أعناقهم جميعا، وهم ملتزمون بعدم التستر على الذين يسيئون إلى المهنة أو الذين يخضعون أقلامهم للمنفعة الشخصية بما في ذلك استغلال السلطة أو النفوذ في إهدار الحقوق الثابتة لزملائهم أو مخالفة الضمير والأخلاق المهنية، وعليهم التقيد بواجبات الزمالة في معالجة الخلافات التي تنشأ بينهم مع تجنب كافة أشكال التجريح الشخصي والإساءة المادية أو المعنوية.
- يلتزم المدونون بواجب التضامن دفاعاً عن مصالحهم المشروعة، وعمّا تقره لهم القوانين والأعراف من حقوق ومكتسبات، ويتمسك المدون بما يلي من حقوق باعتبارها التزامات واجبة الاحترام من الأطراف الأخرى تجاهه.
- هذه بعض الاجتهادات التي وضعها "اتحاد المدنين المغاربة"، لكن الواقع العملي يستوجب التخمين في كل ما من شأنه أن يضيء على "مهنة" التدوين صبغة المصداقية وإلباسها لبوسا أخلاقيا.

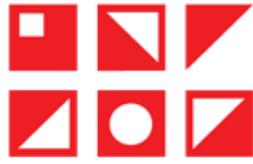
7. التدوين في الجزائر: تضيق الخناق أم غياب الجرأة؟

يبلغ عدد المنتسبين في الجزائر لموقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" بحسب إحصائيات 2012 بما يقارب 3 ملايين و800 ألف منتسب، في حين يبلغ عدد المنتسبين لموقع "تويتر" 450 ألف منتسب، بينما يبلغ عدد المدونات "البلوغز" على أقصى تقدير حوالي 20 ألف مدونة. وهي أرقام تبين ضعف الإقبال على وسائل الإعلام الإلكتروني في الجزائر، التي تميز واقع التدوين فيها بعدم تضيق الحكومة على المدونين، ولكنها وبالمقابل لم تسع لتطوير استعمال الانترنت، كما يوصف للمدونون



- الجزائريون في أغلبيتهم بعدم الجرأة في تناول المسائل الحساسة. وحتى إن كان التدوين في بلادنا بدأ يشق طريقه بعد ماسمي بـ "الربيع العربي"، حيث تزايد الاهتمام به، فإنه عموماً لا يضاهاه غيره في الدول العربية الأخرى نظراً لعدة عوامل منها (تفرقنيت)
- عدم وجود حراك سياسي مستمر ودائم، حيث أن الحراك في الجزائر يكون بشكل مناسباتي ويقتصر على المواعيد الانتخابية وبعض القضايا التي تعتبر مصيرية .
 - انغلاق الجو السياسي، وانعدام المبادرات "الجادة"، وانكماش المعارضة على نفسها، واقتصر الساحة على الرأي الواحد المساند للسلطة، نظراً لعملية تعويم الساحة بفعل التحالف الرئاسي الذي كرس الأحادية في شكل ثلاثة أحزاب لمدة تقارب 13 سنة .
 - وجود هامش من حرية التعبير في بعض الصحف الخاصة وليس كلها، والتي غالباً ما تكون واجهة للمنظمات الدولية، للتدليل على وجود نوع من الحريات واحترام حقوق الإنسان. وهذه الجرائد غالباً ما تقوم ببعض الأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام الإلكتروني في دول عربية أخرى .
 - تأخر دخول السياسيين والصحفيين إلى عالم التدوين سواء في المدونات أو موقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك"، وعدم اهتمام الناشطين الحقوقيين والمحامين، والمعارضين السياسيين بوسائل الإعلام الإلكتروني إلا في السنوات الأخيرة .
 - نقص الحركة التضامنية بين المدونين فيما بينهم، وعدم اهتمامهم بمبادرات الآخرين، وهذا قد يرجع إلى عزوف المدونين عن الاتحادات المهنية والنقابات مثلما هو حال الصحفيين .
 - اكتفاء المدونين بالتعليقات التي تدخل في سياق وجهات النظر. وعدم اتجاههم إلى العمل الاستقصائي والتحقيق للبحث عن التجاوزات المرتكبة في حقوق الإنسان وقضايا الفساد، مثلما يفعل المدونون في دول عربية أخرى مثل مصر والمغرب وتونس مثلاً .
 - انعدام مبادرات "جادة" لتكريس الديمقراطية والحريات، وعدم وجود مطالب "حقيقية" في هذا الاتجاه، وهذا قد يرجع إلى قلة المناضلين في الأحزاب والمجتمع المدني المؤمنين بهذا، بسبب انتشار روح اليأس من تغيير النظام وسيادة ظاهرة "الزبائنية" ومقايسة السياسيين للحكومة، والخوف من تكرار تجربة العودة إلى سنوات الإرهاب.

خاتمة

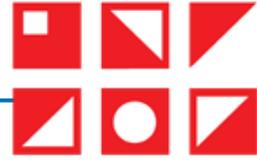


الحرية في الرأي والتعبير ليست منحة أو هبة من سلطة أو حكومة، إنما هي حق طبيعي من حقوق الإنسان التي منحها له الله عز وجل لتكفل كرامته و هويته و بقاءه، و تدعم قدرته على تنمية و تطوير مجتمعه من خلال النقد الحر و الجاد الذي يساهم بصورة إيجابية في دفع المجتمع نحو المستقبل.

تمتلك شبكة الانترنت عموما و المدونات بوجه خاص القوة و الفاعلية الكافية التي تؤهلها لتكون فاعلة و مؤثرة في نشر و تدعيم قيم و ثقافة المواطنة على كافة المستويات، و ذلك من خلال قدرتها الفريدة على نشر المعلومات و تقديمها و تبادلها و فتح آفاق واسعة للمناقشة و التعبير الحر. و كل ذلك يتأتى من خلال موثيق و قوانين تحدد ضوابط و أخلاقيات استخدام الانترنت تقوم على أساس احترام حقوق و مبادئ المواطنة الرقمية، و تعمل على إيجاد بيئة تكفل حماية حرية التعبير عن الرأي على الشبكة، و الحق في طلب المعلومات و تلقيها و تداولها عبر الشبكة دون قيود تعسفية، و أن تتخذ الحكومات التدابير اللازمة لتيسير سبل الانتفاع بوسائل الاتصال الالكترونية أمام مواطنيها بتكلفة في متناولهم جميعا دون تمييز، مما يكفل هذه الحقوق و يساهم في دعمها و ترسيخها و حمايتها من أي انتهاك أو محاولة للتفويض.

قائمة المراجع:

- Reitz, J. M. (n.d.). *Online Dictionary for Library and Information Science*. Retrieved from <http://www.abcclio.com/ODLIS/searchODLIS.aspx>
- الحمامي، ا. (2013). *الصحفيون و أخلاقياتهم في زمن الميديا الاجتماعية، مجلة الإعلام و العصر. الإمارات.*
- الحمامي، ا. *المدونات النسائية العربية.*
- الزرن، ج. *البيئة الجديدة للاتصال أو الإيكوميديا عن طريق صحافة المواطن. مجلة الباحث الإعلامي.*
- الصاعدي، س. م. (1432). هـ. *(الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة. المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.*
- الطفافة، م. (2011). *علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي و التعبير في فلسطين الفايبريوك نموذجا. المركز الفلسطيني للتنمية و الحريات الإعلامية (مدى).*
- المغاري، ح. ا. (2010). *التنوين و إشكالية أخلاقيات المهنة وميثاق الشرف. <http://www.masress.com/ndawa>.*
- المنصور، م. (2012). *تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين. رسالة ماجستير في الإعلام و الاتصال، الأكاديمية العربية في الدانمارك.*
- تفرقنيت، ع. ا. *عوائق التنوين في الجزائر. جريدة الرائد. -14811/ara/news/14811: <http://elraaed.com>*
- جمعة، ع. ح. (2007). *تأثير حرية الصحافة في مصر على الممارسة المهنية دراسة للمضمون و القائم بالاتصال خلال عامي 2004-2005.*



حامد ,
مذكرة ماجستير في الإعلام.

ز. م. (2007). صورة الإسلام كما تعرضها المواقع العربية على شبكة الانترنت. جامعة القاهرة :

حسن ر. ع. (2007). المنونون و الطريق إلى إعلام يصنعه الناس. القاهرة: مجلة المحيط الثقافي.

رابح ا، 7-9). أفريل، (2009/المنونات و الوسائط الإعلامية: بحث في حدود الوصل و الفصل. البحرين: أبحاث المؤتمر الدولي: الإعلام الجديد، تكنولوجيا جديدة لعالم جديد.

شليبي ر. ع. ا. المنونات العربية بداية مشجعة و مستقبل واحد، منتديات اتحاد كتاب الانترنت العرب-<http://forums.arab-writers.net/viewtopics.php>.

عباس ش، !. (2007). (13/المنونات المصرية على الشبكة العنكبوتية العالمية مصدرا للمعلومات Retrieved from cybrarians.info/journal/no13/blogs.htm

فاينا د. (2007). مقارنة بين الإعلام الجديد و الإعلام القديم. المجلة الالكترونية يو اس ايه USA، الإعلام يصنع التغيير.

كدواني ش، ت. (2008). المنونات السياسية و حرية التعبير كحق من حقوق المواطنة. جامعة أسيوط مصر: ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي الأول لقسم الإعلام "الإعلام و البناء الثقافي لحقوق المواطنة.

نومار م. ن. (2012). استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية. رسالة ماجستير علوم الإعلام و الاتصال، تخصص الإعلام و تكنولوجيا الاتصال الحديثة. p، جامعة الحاج لخضر باتنة.

يعقوب ر. ع. ا. (2003). حرية التعبير الصحفي في ظل الانظمة السياسية العربية. عمان: دار مجدلوي للنشر و التوزيع، .